

صحف بريطانية: زيارة بوش السرية للعراق اظهرت رئيس الوزراء الجديد كـ«دمية» لا يسيطر على البلاد

لندن – «القدس العربي»:

حظيت زيارة بوش السرية الى المنطقة الخضراء في بغداد مقر القيادة الامريكية والحكومة العراقية بتعليقات متواضعة بين المعلقين البريطانيين والامريكيين. ورأت تحليلات ان بوش اراد استغلال الانتصار البسيط الذي حققه على تنظيم القاعدة بقتله زعيمه في العراق ابو مصعب الزقراوي، فيما قال معلقون ان بوش الذي وصل العراق فجأة وبدون ابلار الحكومة العراقية التي علمت بوصوله قبل خمس دقائق، كان يحمل رسالة الى الجنود الامريكيين، بان هناك انتجازات قد تمت على الارض ولكن هذا الوضع بحال سحب القوات من العراق قريبا. وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان بوش كان يستطيع التحدث مع نوري المالكي، رئيس الوزراء العراقي عبر الفيديو، ولكنه قرر معانقته في بغداد بدلا من ذلك، وبهذا يعترف بالواقع الجديد في العراق ويقوم باستغلال الاخبار «الجيدة» القادمة منه.

ووصفت الصحيفة الزيارة السرية بأنها مسرح سياسي قوي، قام فريق مجرب باعداده وبسرية تامة، مما وضع بوش الذي كان يتطلع لخيار طيبة في مركز الاخيار، ففي مساء الاثنين وبعد تناول العشاء، قامت طائرة مروحية بنقله في جتح الليل من كامب ديفيد الذي جمع فيه اركان ادارته، ومنها الى بغداد حيث قضى خمس ساعات مع المالكي، قابل عددا من الجنود الامريكيين في المنطقة الخضراء، وقالت الصحيفة ان الزيارة وان نجحت باختطاف الاضواء الاعلامية ليوم واحد، هي مقامرة، فبعد كل تقدم ملموس، في العراق كال تصاعد في العمليات، مما يؤدي الى عودة الازدراء الى المربع الاول. واليوم الذي زار فيه بوش العراق شهد العديد من التفجيرات الانتحارية والسيارات المفخخة في عدة من عراقية.

كما ان حكومة العراق الجديدة، هشة ولم يبعد امتحانها، ومع ذلك فالحكومة الامريكية وضعت كل جهودها الدبلوماسية والبيروقراطية لدعم رئيس وزرا لم يتم بعد التاكيد من قدراته، وأشارت صحيفة «لوس انجليس تايمز»، قائلة ان الرئيس بوش، اعتمد

السرية مع عدد من الذين شاركوه في العشاء، وقال لهم انه فقد التركيز ويريد القراءة، حيث قال الفريق الاعلامي ومساعدوه بالتاكيد من ان احدا لا يعلم عن مكان وجوده قبل ان تهبط طائرته في بغداد. والذين عرفوا برحلته كانوا ديك تشيني، نائبه، ووزيرة الخارجية كوندوليزا رايس ووزير الدفاع دونالد راسفيلد.

وقالت ان الزيارة خطط لها الشهر الماضي لكي تتوافق مع احتمال الاعلان عن تشكيل الحكومة العراقية. وقالت صحيفة «واشنطن بوست»، ان الازدراء ذهبت بعيدا في اخفاء امر زيارة بوش، حيث اصدرت بياناً كاذبا قالت فيه ان بوش سيكون جاهزا للاجابه على اسئلة الصحافيين في «روز غاردين» يوم الثلاثاء حيث كان بوش قد وصل بغداد. وأشارت الى ان الزيارة هي جزء من محاولة الرئيس بوش الامسك بالمبادرة بعد سلسلة طويلة من الاخطاء التكتيكية، وتراجع التأييد الشعبي له. وقالت صحيفة «الانديبندنت» ان زيارة بوش جاءت بعد ثلاثة اعوام من زيارته الى بغداد عام 2003 حيث ارتفع عدد القتلى من الجنود الامريكيين الى 2500. واختارت صحيفة «الغارديان» صورة كبيرة عن صفتين لعراقيين مصابان جراء انفجار عبوة ناسفة والدماء تسيل من وجه احدهما وخبر صغير عن زيارة بوش.

وقالت «الغارديان»، ان الزيارة التي لم يعلم بأمرها كبار المسؤولين عن أجهزة الاستخبارات المركزية كانت أيضا محاولة لخاطبة الشعب الأمريكي الذي مل من ثلاثة أعوام من نزف الدماء والوعود الكاذبة بيزووع فجر جديد.

ولكن صحيفة «التايمز» قالت ان زيارة بوش ودعمه للحكومة الجديدة قد يعتبر احرارا، حقيقة عدم معرفته بزيارة الرئيس الأمريكي الا قبل خمس دقائق تعني انه «دمية».

وقالت ان الخطة الامنية الجديدة التي اعلن عنها المالكي اثناء زيارة بوش لتأمين مدينة بغداد، هي من صنع الامريكيين وجاءت بعد مناشدة المالكي لجورج كيسي، قائد القوات الامريكية في العراق بالساعدة في تأمين بغداد ومنع المقاومة من تنفيذ عملياتها فيها. وتحدثت الصحيفة ان القوات الامريكية تسيطر على

الديمقراطيون في الولايات المتحدة اكثر انقساما من ذي قبل حول الاستراتيجية المناسبة للعراق

واشنطن – من شارلوت راب:

في الوقت الذي يقطف فيه الرئيس الأمريكي جورج بوش ثمار الانباء الجيدة الاخيرة الالئية من العراق، يبدو الديمقراطيون اكثر انقساماً من ذي قبل وعاجزين عن الاتفاق على ضرورة تحديد موعد لانسحاب القوات من هذا البلد.

وفي حين كان الرئيس بوش يحتفل الثلاثة في بغداد بالفوز الممثل بمقتل زعيم تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين ابو مصعب الزقراوي وتعيين وزراء الامن في الحكومة العراقية، عكست تصريحات ابرز الديمقراطيين خلافتهم.

وعرض المرشح السابق الى الرئاسة جون كيري سحب «القوات المقاتلة» بحلول نهاية 2006 مع الابقاء فقط في العراق على قوات لا يستغنى عنها لتعزيز قوات الالعراقية.

من ناحية اكد الرجل الثاني في لجنة الشؤون الخارجية جوزيف بايدن الذي لم يكن متحمسا يوما لذلك، انه

«لم ير» عرض كيري الذي قدم في اطار موازنة الدفاع التي تجري مناقشتها في مجلس الشيوخ.

واضاف بين يلكني اعتقد ان تحديد موعد يوم رطله يخطئنا لكي نتجح في القيام بما هو افضل، لن يكون افضل طريقة للعمل، وانضمت هيلاري كلينتون المنافسة المحتملة لكل من كيري وبيدن في حال ترشحت الى الانتخابات الرئاسية عن الديمقراطيين في 2008، الى النقاش.

وقالت هيلاري كلينتون التي دعت الى مؤتمر للناشطين الديمقراطيين في الوقت نفسه مع كيري «ان اعتقد ان موصلة التزامنا غير المحدد كما يفعل الرئيس، وهو الامر الذي يضع برائني ما يكفي من الضغوط على الحكومة العراقية، ستكون استراتيجية صائبة»، وازادت انها لا تحيد ذلك «تحديد موعد ما، لانسحاب.

وتعمل هذه الانقسامات في طياتها ما يدعو الى ان يساس احد واضعي استراتيجية الديمقراطية من الانتخابات البرلمانية في تشرين الثاني

(نوفمبر) السناتور تشارلز شومر.

ويحسب شومر، فانه ليس للديمقراطيين مصلحة على الاطلاق في تقديم المقترحات المحددة جدا تحت طائلة تعرضهم لانقاص من الغالبية.

وقال شومر الثلاثاء «الكرة في ملعب الرئيس»، فمضلا الطلب من بوش ان يعود من بغداد مع «خطة للخروج من المستعقع، بدلا من تقديم مقترحاته الخاصة، وكانت الاستراتيجية الديمقراطية للعراق قدمت رسميا في اذار (مارس). وتؤكد مسجدا ان سنة 2006 يجب ان تكون «السنة الانتقالية» التي يسجل فيها نقل مزيد من السووليات الى العراقيين و«اعادة انتشار وتنشيط لسكركين امريكيين».

وهذه البرنامج خال من اي جدول زمني علني لانسحاب.

وتذكر الانقسامات التي ظهرت الثلاثاء بالوضع قبل سبعة اشهر عندما اثار النائب الديمقراطي جون مورتا الامر بمطالبته بعبادة «جوزية» لانسحاب القوات الامريكية وان تنتهي هذه العملية «في اسرع وقت ممكن».

مصر وأوروبا تفشلان في التوصل لخطة عمل لتنفيذ اتفاقية الشراكة بسبب خلافات بشأن حقوق الانسان

القاهرة – من جوناثان رايت:

ينبغي ان تتعامل المؤسسات المشتركة في اطار اتفاقية الشراكة مع قضايا حقوق الانسان وما الذي ينبغي أن تقوله الاتفاقية بخصوص الاسلحة النووية.

وتقول جماعات حقوق الانسان ان الحكومة المصرية لها سجل سيئ في مجال حقوق الانسان. وتضيف ان الاف الاشخاص معتقلون دون محاكمة كما ان التعذيب الوحشي من جانب الشرطة منتشر. وقالت صحيفة «نهضة مصر» المستقلة التي تصدر بالقاهرة امس الاربعة ان ابو الغيث ابلغ الجانب الاوروبي بأن التغيير السياسي في مصر ينبغي أن ينبع من مفاهيم مصرية وأن حكومته لن تقبل شروطا سياسية.

وقال ايرمان ان مصر ارادت تضمين اشارة الى حقوق الانسان في الاتفاقية الا ان مصر لم تكن متفهمين ان الاتفاقية النووية وهو مطلب ضمني بأن يتعامل الاتحاد الاوروبي مع البرنامج النووي لاسرائيل. وقال دبلوماسي اوروبي ان الاتحاد يقوم تلك اللغة. وازداد الدبلوماسي الذي طلب عدم الكشف عن اسمه «لن تتعامل الاوروبيون مع احتمالية التسلح النووي الاسرائيلي في نص ثنائي مع مصر».

وقال ايرمان «راقب الجانب المصري باهتمام

وقالوا انهم لا يمكنهم المشاركة دون التشاور أولا مع رئيس الوزراء (أحمد نلفيل)... فيرون تجنب المخاطر... يتعين عليهم التشاور... هذا امر معقول. سارغب في ان يتم حل ذلك في غضون اسابيع».

واعتقد الان ان هناك فرصة جيدة.

وقال ابو الغيث في هلستكي امس ومحدثة باسم فيريرو فاندري انهما لم يتوقعاً ان تنتهي محادثات الثلاثاء في اقل كامل. وقال ابو الغيث خلال مؤتمر صحافي «بينما خلافات وعندما كنت قادما الى اسكسبورغ لم يتوقع احد حل مثل تلك القضايا. على العكس فهي لم تناقش».

واضاف «ستعمل معا وسنحاول... الانتهاء من الخلافات. اننا نلتقي دائما... فهي عملية متواصلة». وقالت ايما او ديون المتحدثة باسم الاتحاد الاوروبي انه معروف منذ فترة طويلة انه سيكون من الصعب التوصل الى اتفاق أمس. غير ان ايرمان قال «هذا اقل مما كنت امل فيه لانني كنت اعتقد ان مناسية (الاجتماع) ستولد زخما كافيا للمضي قدما بخصوص ذلك».

وكانت سفارة الاتحاد الاوروبي بالقاهرة حددت موعدا لمؤتمر صحافي امس بناء على افتراس انه سيتم التوصل لاتفاق غير انها ألغت المؤتمر الصحافي بعد انتهاء الاجتماع. (رويترز)

القاهرة – «القدس العربي»

– من حسام ابو طالب:

يقع نادي القضاة مساء اليوم الخميس اجتماعا تاريخيا من التوقيع على إعلان خلاله القضاة عن مختلف تفاصيل خطتهم القادمة في مواجهة المرتقية مع الحكومة وذلك بعد ان تم تجاهل حقهم الطبيعي في الاطلاع على مشروع السلطة القضائية المتوقع عرضه على مجلسي الشعب والشورى ولإقراره في غضون الايام المقبلة.

وقد ترددت اخبار في الاوساط القضائية خلال الساعات الاخيرة مفادها ان الحكومة تعد لمفاجآت سارة بالنسبة للنادي حيث يشمل مشروع القانون الجديد العديد من التغيرات التي تكسر زويد من الاستقلالية القضائية التي يطالب بها اعضاء النادي.

وقد اشار مصدر وثيق الصلة بوزير العدل المستشار محمود ابو الليل الى ان القانون الرقبت صدوره خلال ايام بليي بنحو تسعين في المئة طلبات نادي القضاة وعلى راسها المطالبة باستقلال الشؤون المالية ورفع وصاية

وزارة العدل المقرر ان يتغير اسمها خلال الفترة القادمة على ان يكون من سلطات المجلس الاعلى للقضاء القيام بالعديد من الاختصاصات التي كانت تقوم بها وزارة العدل.

وفي اول تصريحات حول تلك التعديلات المقرر ان يشملها القانون الرقبت صدوره قال المستشار زكريا عبدالعزیز رئيس نادي القضاة في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» ان المعلومات التي وردت اليه خلال الساعات الاخيرة غير مبشرة اذ لا وت تحمل دلالات على انقراض الازمة بل تنذر باشغال الموقف.

اضاف عبدالعزیز بان اليوم الخميس سوف يكشف ما اذا كان القضاء سيعدون لبيوتهم مطمئنات للوضع سيستحوّل الى مواجهة شاملة مع الحكومة المصرية.

وقال ان «كل الخيارات اصبحت متاحة ومشروعة اذا ما وجدنا ان مطالبنا التاريخية اهملت».

ونفى عبد العزيز ما تردد بشأن اعداد الحكومة لمفاجآت سارة خلال الساعات الماضية على ان يتم اعلانها خلال ايام بشأن ملف الازمة مؤكدا ان السرية التي تتعامل بها الحكومة تؤكد

الامم المتحدة: نشر القوات الدولية لن يكون قبل كانون الثاني وبموافقة الحكومة السودانية

واعترف بان النية تتجه خلال الفترة القادمة للتصعيد مع الحكومة. على صعيد آخر بدأت عدة جمعيات ومراكز حقوقية ومدنية شحذ هممها للقضاة بعد اسبوعين من الراحة اثر انتهاء أزمة مكي والبسوطسي اللذين حصلوا على البراءة من التهم المنسوبة لهما بشأن الاساءة لزملاء لهما في المهنة.

وكان مجلس الوزراء المصري الذي عقد اجتماعا صباح امس الاربعة مناقشة القانون قبل عرضه على مجلس الشعب، وقد عرض جدارا من السرية حول المداولات التي تمت بشأن المشروع ومدى ما يلييه من مطالب، غير ان المستشار سري صيام رئيس اللجنة القضاة عن صياغة القانون صرح ظهر امس لـ«القدس العربي» بأنه يتوقع ان يلقي القانون الخاص بالسلطة القضائية ترجيبا واسعا في اوساط القضاة.

وقال في تصريحات «لقد انتظروا عدة ساعات حتى يرى النور وسيكتشفون انهم لم يحسنوا الظن بالحكومة التي تسعى لمخهم ما يطلوبون من استقلالية».

الاستفادة من تواجدهما دارفور لانشاء لجنة لراقية وقف اطلاق النار ولتوفير الزخم والظروف المواتية لتنفيذ الاتفاقية.

الى ذلك، قالت المتحدثة باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة جنيفر باجونيس ان اربعة مسلحين يرتدون ملابس عسكرية هاجموا مكتبا تابعا للوكالة في هابالا في اقليم دارفور واصابوا حارسا.

واضافت للصحافيين ان المسلحين اصابوا الحارس في ساقه قبل ان يهربوا حاملين معهم اجهزة اتصال. وازادت انه لم يصب احد آخر في الهجوم ولم يتبين ان كان المهاجمون من العناصر الاجرامية ام اعضاء باحدى جماعات التمرد او

في المئة منذ بداية العام الحالي مقارنة بالفترة ذاتها في العام الماضي. وطالب بدعم القوة الافريقية ماديا ولوجستيا وليس نقل مهامها الى الامم المتحدة، فمسيرها الى الحكومة لا ترفض دورا للمنظمة الدولية بالتنسيق معها.

من جانبه ذكر جينيت ان المحادثات كانت اول مناقشات مباشرة بين الجانبين، ووصفها بأنها بناءة، واعتبرها انقراجة نفسية بالغة الاهمية. وازداد ان القلق كان يساور الحكومة من احتمال مناقشة تسليم المهمة في مقر الامم المتحدة بنيويورك قبل التشاور مع الخرطوم.

وافاد بيان صادر عن بعثة الامم المتحدة في الخرطوم امس ان جينو وجينيت سيسحوان

ياحدي الميليشيات الموالية للحكومة في دارفور. وفي اطار الجهود الدولية والاقليمية لاتقاع الحكومة السودانية بنقل مهمة الاتحاد الافريقي الى الامم المتحدة تستقبل العاصمة السودانية رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي وكشف مسؤول رفيع في حكومة جنوب افريقيا امس ان مبيكي سيزور السودان في العشرين من حزيران (يونيو) الجاري في محاولة لاتقاع الحكومة السودانية بقبول تحويل مهام قوات حفظ السلام في اقليم دارفور الى الامم المتحدة. وقال عزيز فهد نائب وزير خارجية جنوب افريقيا ان مبيكي سيلتقي خلال زيارته للخرطوم التي تدوم يوما واحدا نظيره عمر البشير والنائب الاول لسفائكير ميارديت.



جنود امريكيون يشنون حملة اعتقالات في بغبوبة امس

غالبية المشاركين من 15 دولة تعتقد ان العالم اصبح اكبر خطرا مما كان عليه قبل غزو العراق

استطلاع عالمي لمعهد بيو: وجود القوات الامريكية في العراق أخطر على السلام العالمي من ايران

لندن – «القدس العربي»:

اظهر استطلاع نشرت نتائجه «انترناشونال هيرالد تريبون»، انه بعد اربعة اعوام من الحرب تراجعت صورة امريكا في العالم. وتراجعت الراء الايجابية لأمريكا في اسبانيا (23 بالمئة من الاسبان يقولون انهم يفتخرون بشكل ايجابي بامريكا)، وهي اقل من تلك التي سجلت العام الماضي (41 بالمئة)، وفي بريطانيا التي تعتبر حليفاً قوياً لأمريكا، لم تتغير النسبة (50 بالمئة) مع انها اقل من تلك التي سجلت عام 2002 (75 بالمئة). وبالنسبة للاراك فان نسبة الذين يحملون مواقف ايجابية من امريكا وصلت الى 12 بالمئة فقط اي اقل من تلك المسجلة العام الماضي 23 بالمئة. ولم يلاحظ الاستطلاع الذي اجراه معهد «بيو» للاستطلاعات العامة اي تراجع كبير في صورة امريكا في المنيا والاردن وفرنسا، فيما تزايدت نسبة الذين ينظرون لأمريكا بإيجابية في الصين وباكستان. ولا حظ الاستطلاع ان غالبية المشاركين من 10 يوم يون ان العالم اصبح أكثر خطراً مما كان عليه قبل الاطاحة بصدام حسين عام 2003، وهو موقف مشترك في كل هذه الدول.

كما اشار استطلاع «بيو» الى تراجع نسبة الدعم للحرب التي اطلق عليها بوش «الحرب الدولية على الارهاب». وفرق العدويون بين مواقفهم السلبية من

بوش وبين الامريكيين العاديين، فالغالبية العظمى من المستطلعين في سبع دول كانت لديهم مواقف ايجابية من الامريكيين، ووصلت اعلاها في اليابان (82 بالمئة) وبريطانيا (69 بالمئة)، ولوحظ ان المستطلعين في نيجيريا والهند عبروا عن مواقف تنق ببوش، فيما عبرت نسبة 1 من 33 عن نفقتها ببوش في تركيا التي تعتبر حليفاً قوياً لأمريكا.

اما الحرب على الارهاب فتدعها نسبة 50 بالمئة في كل من الهند وروسيا، وتراجعت بشكل كبير في اليابان اما في اسبانيا فيدعها نسبة 2 من كل 10. ولا حظ الاستطلاع موقفا متشاملا بشأن العراق، حيث استكمل في شهرى نيسان (ابريل) وايار (مايو) اي قبل اعلان عن اكتمال الحكومة العراقية ومقتل اي البان مصعب الزقراوي، واعتبر المشاركون باستثناء الامريكيين والالان ان وجود القوات الامريكية في العراق (150 ألفا) يشكل تهديدا خطيرا على السلام العالمي، أكثر من التهديد الإيراني، وقال مدير معهد «بيو» ان مواقف المشاركين عن التواجد الامريكي في العراق، تظهر الدور الذي يلعبه هذا البلد في تراجع صورة امريكا في العالم.

وتعد المنيا الدولة الوحيدة التي يرى فيها الكثير من الناس ان ايران تمثل خطرا اكبر من وجود الولايات المتحدة في العراق، وفيما عدا ذلك فقد عقد الاستطلاع مقارنة مفيدة بالنسبة لادارة بوش اظهرت

مصر: القضاة يعقدون اليوم اجتماعا لبحث المواجهة مع الحكومة بشأن مشروع قانون القضاء

واعترف بان النية تتجه خلال الفترة القادمة للتصعيد مع الحكومة. على صعيد آخر بدأت عدة جمعيات ومراكز حقوقية ومدنية شحذ هممها للقضاة بعد اسبوعين من الراحة اثر انتهاء أزمة مكي والبسوطسي اللذين حصلوا على البراءة من التهم المنسوبة لهما بشأن الاساءة لزملاء لهما في المهنة.

وكان مجلس الوزراء المصري الذي عقد اجتماعا صباح امس الاربعة مناقشة القانون قبل عرضه على مجلس الشعب، وقد عرض جدارا من السرية حول المداولات التي تمت بشأن المشروع ومدى ما يلييه من مطالب، غير ان المستشار سري صيام رئيس اللجنة القضاة عن صياغة القانون صرح ظهر امس لـ«القدس العربي» بأنه يتوقع ان يلقي القانون الخاص بالسلطة القضائية ترجيبا واسعا في اوساط القضاة.

وقال في تصريحات «لقد انتظروا عدة ساعات حتى يرى النور وسيكتشفون انهم لم يحسنوا الظن بالحكومة التي تسعى لمخهم ما يطلوبون من استقلالية».

ان القانون المقرر عرضه على مجلس الشعب في غضون ايام هو كارة جديدة ستحوّل القضاء وبين الاستقلالية التي يطمحون اليها.

على صعيد آخر علمت «القدس العربي» ان قرار القضاء تاجيل اجتماع ناديمه حتى مساء اليوم الخميس الغرض منه في الاساس اعلان الاعصاف والاضراب عن العمل من داخل مقر النادي.

وقد اكد المستشار محمود الخضيري رئيس نادي قضاة الاسكندرية ان اعلان الاضراب عن العمل سوف يبدأ بتنفيذه فور التاكيد من ان القانون الجديد لم يلب المطالب التاريخية التي ينادي بها القضاة.

واضاف الخضيري بان النزول للشوارع سيكون مشروعا من اجل كشف السلطة التنفيذية امام اعيان العالم.

وتوقع الخضيري ان تكون الايام القادمة أشد سوادا ليس فقط بالنسبة للقضاة وانما ايضا بالنسبة لاختلف النخب التي تطالب بالحرية.

اشار الى ان النظام لا يدرك بان العالم قد تغير وما كان يمكن القيام به قبل عشرة اعوام لن يمر الآن بسهولة.